حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: خَلَّفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» (1)

الرافضة بهذا الحديث وغيره من الادلة المتهالكة يقولون أن لعلي بن أبي طالب كل ما لهارون عليه السلام ما عدا النبوة ويسمون هذا الحديث بحديث المنزلة ..! والحديث صحيح وقد خرجه البخاري ومسلم وغيرهما من اصحاب الحديث والسير .

ويخلط الرافضة هذا الحديث الخاص بخروجه صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وبين الايات الواردة في كتاب الله عز وجل الذي قال الله عز وجل في محكم تنزيله في سور عدة هذه القصة نختار منها ما ورد في سورة طه بدء من آية رقم 24 قوله تعالى (اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (24) قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25)وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28) وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي (29) هَارُونَ أَخِي (30) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (31) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (32) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (33) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا(34) إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا (35) قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ (36) وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ (37) إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ (38 أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي (39) إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ (40) وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي (41)اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (42) اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ(43) هذا هو السياق الوارد في سورة طه وهذا هو ما طلب موسى عليه السلام من ربه عز وجل لآخيه هارون وكما اسلفت يخلط الرافضة بفهمهم السقيم سواء بقصد أو بغير قصد فيقولون هذه هي منزلة علي بن أبي طالب من محمد صلى الله عليه وسلم ..!! ولو عدنا للآيات نجد بأن موسى طلب(الوزارة (النبوة لأخيه هارون لعدة اسباب فمن الله عليه بها وكلف الله عز وجل هارون كما كلف موسى فقال لهما (اذهبا إلى فرعون إنه طغى) 43 بعد أن كانت (اذهب إلى فرعون إنه طغى) 24..!!

والأسئلة في هذا الموضوع عديدة فهلا نجد عند الرافضة الاستعداد للإجابة عليها :

1. هل سأل الله النبي محمد صلى الله عليه وسلم ما سأل النبي موسى لهارون عليهم أجمعين الصلاة والسلام ؟؟ وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي (29) هَارُونَ أَخِي (30) سورة طه

2. هل علي بن أبي طالب أفصح من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ (34) القصص

3. هل خرج علي بن أبي طالب للدعوة مع النبي صلى الله عليه وسلم كما أمر الله هارون أن يخرج لدعوة فرعون مع أخيه هارون ؟ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (43) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ (44 طه

4. هل كان الخليفة بعد النبي موسى هارون عليهما السلام ؟

5. هل كان هارون نبياَ منذ ولادته أم بعد أن طلب موسى هذه المنزلة لأخيه ؟

6.هل طلب موسى هذا كان بوحي من الله تعالى ام ليس بوحي ؟؟

والحقيقة هذا غيض من فيض من اسئلة عديدة في هذا الموضوع ونتمنى أن نجد من الشيعة من يجيب على هذه الأسئلة

المصادر :

1. صحيح مسلم رقم الحديث (2404